

مختصر ابن كثير

124 - وإذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه إيماننا فأما الذين آمنوا فزادتهم إيماننا وهم يستبشرون .

125 - وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا إلى رجسهم وماتوا وهم كافرون .
يقول تعالى : { وإذا ما أنزلت سورة } فمن المنافقين { من يقول أيكم زادته هذه إيماننا } أي يقول بعضهم لبعض وفي الآية الدلائل على أن الإيمان يزيد وينقص كما هو مذهب أكثر السلف والخلف من أئمة العلماء { وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا إلى رجسهم } أي زادتهم شكا إلى شكهم وربيا إلى ريبهم كما قال تعالى : { والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى } وهذه من جملة شقائهم أن ما يهدي القلوب يكون سببا لضلالهم ودمارهم كما أن سيء المزاج لو غذي بما غذي به لا يزيده إلا خبالا ونقصا